73 - { إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر } فإنه قيل : كيف قالوا هذا وقد جاؤوا مختارين يحلفون بعزة فرعون أن لهم الغلبة ؟ .

قيل : روي عن الحسن أنه قال : كان فرعون يكره قوما على تعلم السحر لكيلا يذهب أصله وقد كان أكرههم في الابتداء .

وقال مقاتل : كانت السحرة اثنين وسبعين اثنان من القبط وسبعون من بني إسرائيل كان فرعون أكره الذين هم من بني إسرائيل على تعلم السحر فذلك قولهم : { وما أكرهتنا عليه من السحر } .

وقال عبد العزيز بن أبان : قالت السحرة لفرعون : أرنا موسى إذا نام فأراهم موسى نائما وعصاه تحرسه فقالوا لفرعون إن هذا ليس بساحر إن الساحر إذا نام بطل سحره فأبى عليهم إلا أن يعلموا فذلك قوله تعالى : { وما أكرهتنا عليه من السحر } .

{ وا خير وأبقى } قال محمد بن إسحاق : خير منك ثوابا وأبقى عقابا .

وقال محمد بن كعب : خير منك ثوابا إن أطيع وأبقى منك عذابا إن عصي وهذا جواب لقوله : { ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى }